@ 257 @ (^ قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا (62)) * * * * .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن ا بعث إبليس حتى أخذ من الأرض قبضة من التراب ، وكان فيها المالح والعذب فخلق منها آدم ، فمن خلقه من العذب كان سعيدا وإن كان من أبوين كافرين ، ومن خلقه من المالح كان شقيا ، وإن كان من صلب (بني آدم) . .

قال ابن عباس فقوله : (^ أأسجد لمن خلقت طينا) أي : أأخضع لمن خلقته من طين ، وأنا جئت به ؟ . .

قوله تعالى : (^ قال أرأيتك هذا الذي) قوله : ' أرأيت ' أي : أخبرني ، والكاف لتأكيد المخاطبة . وقوله تعالى : (^ هذا الذي كرمت علي) أي : كرمته علي وفضلته . .

وقوله : (^ لئن أخرتن) أي : أمهلتني (^ إلى يوم القيامة) فطمع الخبيث أن ينظر إلى يوم القيامة ، وينجو من الموت ، فأبى ا تعالى ذلك عليه ، على ما قال في سورة الحجر : (^ فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) . .

وقوله : (^ لأحتنكن ذريته) قالوا : لأستأصلنهم ؛ يقال : احتنك الجراد الزرع إذا استأصله . ومنهم من قال : هو مأخوذ من حنك الدابة إذا شد في حنكها الأسفل حبلا (رسنا) يسوقها به . .

ومعناه : لأسوقنهم إلى المعاصي سوقا ، ولأميلنهم إليه ميلا ، وقيل : لأستولين عليهم بالإغواء ، وقيل : لأضلنهم . .

وقوله : (^ ذريته) أولاده (^ إلا قليلا) والقليل هم الذين قال ا تعالى : (^ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) فإن قيل : كيف عرف إبليس أن